وحده صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك **ومنها**
وجوب التضحية بقوله تعالى فصل لربك وانحر **ومنها** وجوب
طلاق كارهته بقوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك الى قوله فتعالين كذا
امتعكن واسرحكن سراحا جميلا **ومنها**

النوع السابع والستون والسابع والستون والثامن والستون

الايجاز والاطناب والمساواة وهي من انواع البلاغة حتى نقل
صاحب سر الفصاحة ان هذه الانواع هي البلاغة **و**اختلف في
حدودها والاقرب ما قاله صاحب التلخيص ان المقبول من طرق التعبير
عن المراد تادية اصله بلفظ مساوله او ناقص عنه واف او زائد
عليه لفايدة والاول المساواة والثاني الايجاز والثالث الاطناب
يخرج بقولنا واف الاخلال ولفايدة التطويل والحشو **و**ذهب ابن
الاثير الى ان الايجاز التعبير عن المراد بلفظ غير زايد عنه والاطناب
بلفظ زايد عنه فدخل المساواة في الايجاز ولا واسطة والاقرب الاول
ومثل في التلخيص المساواة بقوله تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله **و**اورد
عليه امران **احدهما** ان فيه اطنابا لان السيء زيادة لان المكر لا يكون
الا سيئا ولانه باعتبار ما قبله تذييل لقوله ومكر السيء **الثاني** ان فيه
ايجاز الاستثناء اذا كان مفرغا ففيه ايجاز القصر ولا ففيه ايجاز
قصر بالاستثناء وايجاز حذف للمستثنى منه فان تقديره باحد **و**مثل
في الايضاح بقوله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم
واما الايجاز فقسمان ايجاز حذف وسياتي امثلته في مجاز الحذف
وايجاز قصر وهو ما لا حذف فيه ومن ابلغه قوله تعالى ولكم في القصاص
حياة فان معناه كثير ولفظه يسير لانه قايم مقام قولنا الانسان
اذا علم انه اذا قتل يقتص منه كان ذلك داعيا قويا مانعا له من
القتل فارتفع القتل الذي هو قصاص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض
فكان ارتفاع القتل حياة لهم **و**قد كان عند العرب ابلغ عبارة في هذا

المعنى

المعنى القتل انفى للقتل فزاد عليه بقلة حروف ما يناظر منه والنص
على المطلوب وما يفيده تنكير حياة من التعظيم لمنعه عما كانوا عليه
من قتل جماعة بواحد واطراده وخلوه من التكرار واستغنائه
عن تقدير محذوف والمطابقة **واما** الاطناب فانه يكون بامور
احدها الايضاح بعد الابهام نحو رب اشرح لي صدري فان
اشرح لي يفيد طلب شرح شي ما له وصدري يفسره والمقام يقتضي
٢ التاكيد لارسال المؤذن بتلقي الشدايد وكذا الم نشرح لك صدرك
فان المقام يقتضي التاكيد لانه مقام امتنان وتفخيم **الثاني** ذكر الخاص
بعد العام تنبيها على فضل الخاص حتى كانه ليس من جنس العام نحو من
كان عدوا لله وملايكته ورسله وجبريل وميكال حافظوا على الصلوات ت
والصلاة الوسطى يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف **الثالث** التكرير
وتقدم في المجاز **الرابع** الايغال وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم
المعنى بدونها نحو اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون
لان المقصود حث السامعين على الاتباع فقوله وهم مهتدون بالثاني زيادة مبالغة
وحث على اتباع الناصح له من ذكر كونهم مرسلين **و**كذا اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى الاية فقوله وما كانوا مهتدين ايغال
الخامس التذييل وهو ان ياتي عقب الجملة بجملة تشتمل على معناها
للتوكيد ثم منه ما خرج مخرج المثل لاستقلاله بنفسه نحو جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وما لم يخرج مخرجه لعدم
استقلاله نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور **و**اجتمعا
في قوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون
كل نفس ذايقة الموت فان افان مت فهم الخالدون من الثاني وكل
نفس ذايقة الموت من الاول **و**منه نوع سماه بعضهم حشو التمهيد
كقوله تعالى ان الملوك اذا دخلوا الاية فقوله تعالى وكذلك يفعلون
تقريرا الكلام بالقياس لا من تتمة كلامها **السادس** التكميل ويسمى الاحتراس